Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد نقل الرازى أنه قبل رواية المقداد بن الأسود فى حكم «المذى» دون تحليف.

وأيا كان الأمر فإن تشدد الخلفاء فى قبول الحديث وروايته كان نبراسا لمن بعدهم، حين نشطت الأمة فى عصر عمر بن عبد العزيز فى جمع السنة وتدوينها. وهذا أمر كان ينبغى أن يثير الطمأنينة، ويبهج النفوس بالسعادة لحرص الأمة على حفظ سنة الرسول ﷺ، وأنها لم تجمع جمعا عشوائيا، بل أحيطت بكل عناية ودراية بدءا من عصر الخلفاء الراشدين.

تشدد الخلفاء فتشدد علماء الحديث من بعدهم، وكان نتيجة هذا التشدد هو تنقية السنة من الدخيل والعليل وهذه محمدة يسجلها وعى التاريخ.

كان الأولى بمنكرى السنة أن يحترموا أنفسهم فلا يرون الأبيض حالك الظلام.

فهل كان يسعدهم لو تساهل الخلفاء فى رواية الحديث؟ إن الله لطيف لما يشاء. ولو كان الخلفاء قد تساهلوا فى رواية السنة، لكان هذا التساهل مدعاة لتساهل من جاء بعدهم. ولنزعت الثقة عن سنة من أرسله الله رحمة للعالمين.

استخارة عمر:

أما ما ذكروه من مسألة استخارة عمر رضى الله عنه شهرا فى كتابة السنة، فلم يأذن الله له، فهذه المسألة الخطب فيها يسير، إن كان فيها خطب. بل هى – فى الواقع – حجة على منكرى السنة، وليست حجة لهم، لو كانوا يعقلون

فأولاً: فقد ظهر ما كان مكنونا فى علم الله وقت استخارة عمر رضى الله عنه فى كتابة السنة، ثم انصرافه عنها لما لم يشرح الله صدره لكتابتها.

ظهر ما كان مكنونا فى علم الله وقتئذ، فقد قدَّر الله لحكمة هو يعلمها أن ميقات جمع السنة وكتابتها هو عصر عمر الثانى لا عمر الأول:

عمر بن عبد العزيز لا عمر بن الخطاب.